

مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Studies and Planning



## العملات الرقمية بين التنظيم والتطور الحتمي وإجراءات التبني في العراق

د. حسين أحمد السرحان





العملات الرقمية بين التنظيم والتطور الحتمي وإجراءات التبني في العراق

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط / قسم الأبحاث  
/ الدراسات الاقتصادية

الإصدار / ورقة سياسات

الموضوع / الاقتصاد والتنمية

د. حسين أحمد السرحان / مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

---

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلُّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخص العراق بنحو خاص، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جيِّة لقضايا معقدة تهتمُّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2025

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

---

## I. الملخص:

- العملات الرقمية ليست نظيراً للفوضى المالية، بل أصبحت معياراً لقياس كفاءة البنوك المركزية في مختلف دول العالم في قدرتها في إيجاد المناخات التنظيمية القادرة على التداول وإجراء العمليات بديلاً عن العملات التقليدية، لأن المال وفقاً للمفاهيم الاقتصادية، هو عنصر ميسر للتداول وإجراء العمليات وليس له قيمة من دون الضمانات القانونية، وينسحب هذا أيضاً على منح الشرعية من الأوراق النقدية المطبوعة إلى منح الشرعية إلى النقود الإلكترونية. إن القدرة على التنظيم تتيح للجهات الرقابية إمكانية السيطرة على التعاملات، وضمان سلاستها، وتتبع الأطراف المتداولة، ورصد العمليات المالية التي تُجرى من خلالها، كما أنها تحدّ من مخاطر التلاعب السيبراني بهذا النمط من التعاملات.
- يحتاج العراق إلى بناء منصة لتداول العملات الرقمية، وهذا يتطلب جهداً استشارياً وتنسيقاً مع الأطراف ذات الصلة، إن بناء منصة للتداولات الإلكترونية بالعملات الرقمية، يمكن أن يحد من الاعتماد المفرط على الدولار، وربما يتيح أيضاً القدرة على تفادي إجراء التحويلات والرقابة من بنوك المراسلة.
- إن عدم إخضاع النقود الإلكترونية لإجراءات القانونية أو التنظيمية سيضعف القدرة الرقابية على تداولها من قبل الجهات المحلية في العراق. كما أن الإقبال العالمي المتزايد على استخدام هذه العملات يجعل السوق العراقية غير محصّنة ضد التداول غير المشروع، الأمر الذي قد تكون له تداعيات خطيرة، مثل تنامي الجريمة الاقتصادية المنظمة، والتأثير السلبي على القدرات التنموية.
- إذا اتجه البنك المركزي العراقي نحو إقرار تداول العملات الرقمية، فإن ذلك سيعزز أهمية المدفوعات بين البنوك، ويجعل معاملات الأوراق المالية شبه خالية من مخاطر الائتمان والسيولة، مما يمكّن المؤسسات المالية من الوصول إلى تسوية نهائية للمعاملات، ويعزز الاستقرار المالي. كما أنه سيفتح المجال أمام نمو أنشطة اقتصادية محلية تُسهم في تعزيز القدرة على التنويع الاقتصادي.
- أولى الخطوات التي تستوجب إقرار التداول بالعملات الرقمية، هي الحد من التعاملات الورقية، والأتمتة الشاملة للمصارف، إلى جانب تأمين انشاء البنية التحتية اللازمة والضرورية للتداول الإلكتروني، وهذا يتطلب وعي أكبر للقائمين والمتعاملين، والوسطاء.

## II. مقدمة:

يشهد العالم انتقالات سريعة في التطور التكنولوجي، وتعددت انعكاسات ذلك على مختلف جوانب الحياة وأبرزها الاقتصاد، وأصبح يفرض انماطاً من السلوك الاقتصادي - في جانبه المالي - بعيداً عن السياسات المالية والأطر التنظيمية والقانونية والتدخلات الحكومية لتكون الرقمنة هي الإطار الكامل، وبفعل التحول الرقمي لكثير من جوانب الحياة، برز الاقتصاد كأحد أكثر القطاعات تأثراً، حتى بدأنا نشهد الانتقال نحو الاقتصاد الرقمي. وفي الجانب المالي، ظهرت العملات الرقمية والبنوك الرقمية والتي دفعت حكومات اقتصادات كبيرة ومؤثرة في الاقتصاد العالمي كالصين والولايات المتحدة بالتحول نحو رقمنة عملاتها، نظراً لما لها من مزايا مهمة تدفع إلى تعجيل النمو وتحسين العمليات الاقتصادية دون اللجوء إلى الأساليب التقليدية.

يمكن القول إن هذا التحول نحو الاقتصاد الرقمي لا يرتبط بالفلسفة الاقتصادية للدول أو بسياساتها الاقتصادية (سواء كانت قائمة على اقتصاد السوق أو آلية العرض والطلب)، والتي قد تُفرض من قبل المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية وفقاً لتطور المدارس الاقتصادية، بقدر ما هو انعكاس للتطور التكنولوجي والتحول الرقمي. وقد أثر هذا التحول على القطاع المالي من خلال العملات الرقمية، بعد أن انعكس في وقت سابق على قطاع التجارة، حيث ظهرت التجارة الإلكترونية وحققت تطوراً كبيراً.

## III. ماهية العملات الرقمية A Cryptocurrency

العملات الرقمية - المعروفة أيضاً بالعملات المشفرة أو العملات الافتراضية - هي شكل من أشكال الأموال الرقمية. وهي تسمح بإجراء المدفوعات إلكترونياً، حيث تعمل بطريقة مماثلة للعملات القياسية التي تستخدم النقود المادية. ومع ذلك، على عكس العملات القياسية التي يمكن تبادلها فعلياً باستخدام الأوراق النقدية والعملات المعدنية، لا يتم تبادل العملات المشفرة إلا إلكترونياً باستخدام أسطر من التعليمات البرمجية للكمبيوتر.<sup>1</sup>

1- Central Bank of Ireland, Explainer - What are cryptocurrencies like bitcoin?: <https://www.centralbank.ie/consumer-hub/explainers/what-are-cryptocurrencies-like-bitcoin>





يعرّف قاموس كامبريدج العملات الرقمية بأنها: «عملة رقمية تنتجها شبكة عامة، وليس أي حكومة، وتستخدم التشفير لضمان إرسال المدفوعات واستلامها بأمان»<sup>2</sup>.

والعملة الرقمية أو المشفرة هي سلسلة بيانات مشفرة تشير إلى وحدة عملة. ويتم مراقبتها وتنظيمها بواسطة طرفين (نظير إلى نظير A peer-to-peer network) تسمى (Block-chain)، والتي تعمل كسجل آمن للمعاملات كالبيع والشراء والتحويل. وعلى عكس العملات المادية (الورقية والمعدنية)، فإن العملات المشفرة لامركزية، وهذا يعني أنها لا تصدر من الحكومات أو المؤسسات المالية الأخرى. وهناك عملات رقمية عدة مثل البيتكوين Bit-coin، والإيثر Ether، واللايتكوين Litecoin<sup>3</sup>. يتم التحكم في العملات الرقمية (المشفرة) باستخدام تقنية تُعرف باسم blockchain<sup>4</sup>. وهي عبارة عن سجل معاملات كبير جداً يتم مشاركته وتخزينه عبر شبكة ضخمة من أجهزة الكمبيوتر. يحتوي هذا الملف على جميع المعاملات التي تتم باستخدام العملة المشفرة. ونظراً لأنه يتم مشاركته علناً ويتم التحقق من محتوياته من قبل العديد من الأشخاص المختلفين، فإنه يجعل من المستحيل تقريباً على أي شخص تضمين معاملة احتيالية فيه.

#### IV. لماذا تختلف العملات الرقمية عن العملات المادية الأخرى؟

مما سبق يمكن القول إن العملات الرقمية أو المشفرة تختلف عن العملات المادية (الورقية والمعدنية). فمن ناحية الغطاء القانوني، فإن العملات مثل اليورو والدولار والعملات الوطنية الأخرى تتمتع بغطاء قانوني لكونها العملة الرسمية للدولة وتصدر عن السلطات النقدية (البنوك المركزية)، ولها إطار تشريعي يُلزم الأفراد والكيانات القانونية داخل الدولة وخارجها القبول بها لسداد الديون واستخدامها في عمليات البيع والشراء كوسيلة لتقدير القيمة (قيمة السلع والخدمات). في حين لا تتمتع العملات الرقمية (المشفرة) بوضع الغطاء القانوني. وهذا يعني أنه لا يوجد التزام قانوني بقبولها كوسيلة للدفع.

2- Cambridge University Press, Cambridge Dictionary, <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/cryptocurrency>

3- Ricoh Company, Ltd, Cryptocurrency, <https://www.trendmicro.com/vinfo/us/security/definition/cryptocurrency>



من جانب آخر، هناك فرق كبير آخر بين العملات الرقمية والعملات الورقية وهو كيفية هيكلتها. فالعملات الرسمية مركزية ومضمونة من قبل بنك مركزي يتحكم في إمداداتها. على سبيل المثال، يضمن البنك المركزي الأوروبي اليورو ويتحكم في إمداداته في منطقة اليورو. ومن ناحية أخرى، فإن العملات الرقمية، فهي لا مركزية وغير منظمة، وهذا يعني أنه لا يوجد بنك مركزي يضمنها أو يتحكم في إمداداتها.

هناك اختلافات نسبية أخرى تتعلق بوظائف العملة التقليدية، أو وظائف النقود المعروفة والتي تشمل: مخزن للقيمة، وحدة حساب، ووسيلة تبادل، حيث:

- العملات المادية (الورقية والمعدنية) وكذلك الذهب مخزناً للقيمة Store of Value، نظراً لاستقرارها النسبي في الأسعار، حتى مع وجود تقلبات في قيمتها مقارنة بالعملات الأخرى. ولهذا السبب، يتم الاعتماد عليها كوسيلة للدخار من قبل الحكومات والمؤسسات والأفراد. أما العملات الرقمية، وبسبب التقلبات الكبيرة في أسعارها- كما حصل مؤخراً مع البتكوين بعد الانتخابات الأمريكية - فلا زال من المبكر القول أنها مخزن موثوق للقيمة. وما يعزز ذلك هو فقدانها لإطار القانوني.
- وحدة حساب Unit of account، تعمل العملات المادية كوحدة قياس لقيمة السلع والخدمات، مما يسمح للمستهلكين بالمقارنة بين الأسعار في أماكن وأسواق مختلفة. إلا أن العملات الرقمية، وبالرغم من كونها توفر فهم لقيمة السلع، إلا أنه محدود جداً بفعل التداول المحدود جداً بها، ولكونها سلع للمضاربات السريعة والتي تحمل من المخاطرة الشيء الكبير. وهذا لا يعني أنه لا يمكن المضاربة بها والاستثمار فيها حالها حال العملات المادية الأخرى كالدولار أو اليورو التي يتم التداول بها في سوق الصرف الاجنبي<sup>4</sup> (Forex) - Foreign exchange market أو ما تعرف اختصاراً بـ (الفوركس) من قبل المضاربين او المستثمرين عبر وسطاء (Broker) والتي تشتمل على وسطاء متعددين وعمليات معقدة ورسوم مرتفعة. وفي حين توفر العملات المشفرة حلاً فورياً تقريباً وفعالة من حيث التكلفة للمعاملات عبر الحدود، مما يلغي الحاجة إلى وساطة واسعة النطاق ويقلل الاحتكاك في المعاملات، يحتاج المتداولون إلى منصات تداول مشفرة موثوقة

4- سوق الصرف الأجنبي (الفوركس) هو سوق عالمي لامركزي أو خارج البورصة لتداول العملات. تحدد هذه السوق أسعار الصرف الأجنبي لكل عملة. وهي تشمل جميع جوانب شراء وبيع وتبادل العملات بأسعار حالية أو محددة. من حيث حجم التداول، فهي أكبر سوق في العالم، تليها سوق الائتمان.



ومنظمة تُعطي الأولوية لتدابير الأمان الصارمة، مما يضمن حماية الأصول الرقمية من الاختراقات والاحتيايل. ويمكن القول إن التداول في العملات الرقمية قريب من التداول في العملات المادية الأخرى. فالبورصات تقدم أزواج تداول مختلفة مما يسمح للمتداولين باستبدال عملة رقمية بأخرى أو تداول العملات الرقمية مقابل العملات الورقية.

- فيما يتعلق بوظيفة وسيط للتبادل Medium of exchange، يسهل على المشتريين والبائعين في العملات المادية إجراء المعاملات. وفي بعض النواحي، يفي البيتكوين بهذا الشرط - حيث يمكن للمشتريين والبائعين استخدامه لبعض المعاملات. ومع ذلك، فإن القيود مثل سرعة المعاملات البطيئة، وتكاليف المعاملات المرتفعة، فضلاً عن قيمة البيتكوين غير المستقرة تجعل من الصعب عليه أن يعمل بشكل صحيح كوسيلة للتبادل.

## 7. تنظيم العملات الرقمية

في ضوء ما سبق، ونتيجة لما يفرضه التطور التكنولوجي والمعلوماتي على مختلف مناحي الحياة ومنها الجانب الاقتصادي وبالأخص في شقه المالي، وبالتالي ينبغي على الدول والحكومات توفير الإطار التنظيمي والقانوني لاستخدام وتداول العملات الرقمية. يرى البعض أن العملات المشفرة قد تكون مرادفاً للفوضى ونقص التنظيم، ولاسيما بعد سلسلة انهيارات التي طالت الكثير من البنوك التي ارتبطت بأنشطة تتعلق بالعملات الرقمية.

مع تحول العملات الرقمية المشفرة من مجرد أصول مضاربة إلى فئة استثمارية جديدة، بدأت الحكومات عبر العالم في البحث عن سبل لوضع قوانين تحكمها. فعلى الرغم من مرور سنوات على ظهور العملات المشفرة، لا تزال الجهات التنظيمية والحكومات تبحث عن سبل لتنظيم هذا القطاع الهدف هو حماية المستهلكين والشركات من المخاطر مثل الاحتيايل، والحد من استخدام العملات المشفرة في الأنشطة غير القانونية. والعملية معقدة وبطيئة ولا تزال موضوعاً للنقاش والجدل، لكنها أصبحت ضرورة، ولاسيما مع وجود أكثر من 98 % من البنوك المركزية على مستوى العالم تبحث وتختبر أو تسعى لنشر العملات الرقمية.



وهناك فرصة لتسخير هذا الابتكار في أموال البنوك المركزية لتعزيز المدفوعات المهمة على المستوى النظامي ومعاملات الأوراق المالية بين المؤسسات المالية.<sup>5</sup>

في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 2023، كانت التطورات تشير إلى قرب وجود إطار تنظيمي للعملات المشفرة، إلا أن الجهود التشريعية الفيدرالية توقفت بشكل عام. وقد ساعد مشروعاً قانون «الابتكار المالي والتكنولوجيا» و«القانون التنظيمي لسلسلة الكتل» (Blockchain) في تحديد متى تُعتبر العملة المشفرة ضماناً أو سلعة، وتوسيع نطاق الرقابة على الصناعة، وتوضيح أدوار الهيئات المختلفة في إدارة العملات المشفرة.<sup>6</sup> وبعد تصريحات مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي حول المخاطر النظامية المرتبطة بالعملات المستقرة، تجدد النقاش حول هذا الموضوع، خصوصاً بعد انهيار عملة «Terra» المستقرة في العام الماضي، مما أثر سلباً على المستثمرين الذين تكبدوا خسائر بلغت 60 مليار دولار.

## VI. فرص إطلاق الدولار الرقمي

تعتبر الإدارة الجديدة في واشنطن إطلاق عملة رقمية تابعة للبنك المركزي، أو نسخة رقمية من الدولار الأمريكي، فكرة مفيدة للغاية. أكد «جيروم باول»، رئيس الاحتياطي الفيدرالي «أن إحدى الدوافع وراء هذا هو القضاء على الحاجة لاستخدام بدائل للعملة الورقية». حيث صرح «باول» أمام الكونغرس: «إذا كان بإمكانك استخدام الدولار الرقمي، فلن تحتاج إلى العملات المستقرة أو العملات المشفرة الأخرى».<sup>7</sup>

أما بالنسبة لتنظيم العملات المشفرة في الاتحاد الأوروبي، فقد قدم الاتحاد أول لوائح شاملة للعملات المشفرة في العالم في مايو 2023، والمعروفة باسم تنظيم الأسواق في الأصول المشفرة. وتقوم هيئة الأمن والأسواق الأوروبية حالياً بإجراء عملية تشاور مع الجمهور بشأن عدد من التدابير. يتعين على أي شركة تقوم بإصدار العملات المشفرة أو تداولها الحصول على ترخيص، وبدءاً من يونيو 2026، سيتعين على جميع مقدمي الخدمة الحصول على أسماء المرسلين والمستفيدين، بغض النظر عن المبلغ الذي يتم تحويله.

5- World Economic Forum, Modernizing Financial Markets with Wholesale Central Bank Digital Currency (wCBDC), Insight Report , April 2024, P3. [https://www3.weforum.org/docs/WEF\\_Modernizing\\_Financial\\_Markets\\_with\\_Wholesale\\_Central\\_Bank\\_Digital\\_Currency\\_2024.pdf](https://www3.weforum.org/docs/WEF_Modernizing_Financial_Markets_with_Wholesale_Central_Bank_Digital_Currency_2024.pdf)

6- Ibid, Op, Cit.

7- المتداول العربي، جولة عالمية تعريفية بأطر تنظيم العملات الرقمية المشفرة، <https://goo.su/LT4Vd5>





علاوة على ذلك، ستحتاج أي محافظ استثمارية تحتوي على أكثر من 1000 يورو إلى الخضوع للتحقق من ملكية المحفظة لإجراء المعاملات. وفي السياق ذاته، صرحت إليزابيث سفانتيسون، وزيرة مالية السويد، بأن انهيار منصة «إف تي إكس» أكد الحاجة الملحة لفرض قواعد من شأنها حماية الأوروبيين الذين استثمروا في هذه الأصول بشكل أفضل، ومنع إساءة استخدام صناعة العملات المشفرة لأغراض غسل الأموال وتمويل الإرهاب.<sup>8</sup>

وفي بريطانيا، وفقاً لأحدث أبحاث هيئة السلوك المالي (FCA) حول مواقف المستهلكين وسلوكياتهم تجاه العملات المشفرة، فإن 12% من البالغين في المملكة المتحدة يمتلكون الآن عملات مشفرة، مقارنةً بـ 10% في النتائج السابقة. كما ارتفع الوعي بالعملات المشفرة من 91% إلى 93%. وبالرغم من ذلك، تظل العملات المشفرة غير منظمة إلى حد كبير في المملكة المتحدة وعالية المخاطر. وإذا حدث خطأ ما، فمن غير المرجح أن يكون الحائز على العملة الرقمية محمياً، لذا يجب أن يكون الحائز مستعداً لخسارة كل أمواله. بدأت هيئة السلوك المالي في مشاركة نهجها في تنظيم العملات المشفرة. كما نشرت هيئة السلوك المالي خارطة طريق إرشادية للتواريخ الرئيسية لتطوير وتقديم نظام العملات المشفرة في المملكة المتحدة. وتحدد خارطة الطريق سلسلة من المشاورات المركزة<sup>9</sup>. والهدف من ذلك هو جعل تطوير السياسات شفافاً ومساعدة الناس على المشاركة من خلال جعل العملية أكثر قابلية للإدارة ومرونة للجميع. وقال ماثيو لونج، مدير المدفوعات والأصول الرقمية في هيئة الخدمات المالية «تسلط نتائج أبحاثنا الضوء على الحاجة إلى تنظيم واضح يدعم قطاعاً آمناً وتنافسياً ومستداماً للعملات المشفرة في المملكة المتحدة. ونريد تطوير قطاع يحتضن الابتكار ويدعمه نزاهة السوق وثقة المستهلك. ونحن ملتزمون بالعمل بشكل وثيق مع الحكومة والشركاء الدوليين والصناعة والمستهلكين لمساعدتنا في وضع القواعد المستقبلية بشكل صحيح»<sup>10</sup>.

8- World Economic Forum, Modernizing Financial Markets with, Op, Cit.

9- للمزيد حول الخارطة: انظر:

United Kingdom, Financial Conduct Authority (FCA): <https://www.fca.org.uk/publication/documents/crypto-roadmap.pdf>

10- United Kingdom, Financial Conduct Authority (FCA), FCA finds crypto ownership continues to rise as it delivers plans to regulate crypto, Press Releases, 26/ 11/ 2024. <https://n9.cl/ziz7e>



على الرغم من نطاق السلطة التنظيمية المحدودة لهيئة السلوك المالي، تواصل الهيئة اتخاذ إجراءات لجعل سوق العملات المشفرة أكثر أماناً. ويشمل ذلك اتخاذ إجراءات ضد الشركات التي تروج بشكل غير قانوني للأصول المشفرة للمستهلكين في المملكة المتحدة. بعد تغيير في التشريع، أصبحت هيئة السلوك المالي مسؤولة عن تنظيم الترويج للأصول المشفرة، ودخل هذا النظام حيز التنفيذ في 8 أكتوبر 2023. في السنة الأولى من النظام، اتخذت الهيئة إجراءات كبيرة ضد الشركات التي تروج بشكل غير قانوني للأصول المشفرة للمستهلكين في المملكة المتحدة. ويشمل ذلك إصدار 1702 تنبيهاً، وإزالة أكثر من 900 موقع ويب احتيالي للعملات المشفرة، وأكثر من 50 تطبيقاً.<sup>11</sup>

## VII. العملات الرقمية في العراق بين الوضع القانوني والتطور الحتمي

في العراق، ونظراً لعدم الوضوح في الجوانب المالية، وللخشية من مسائل غسل الأموال وتمويل الجماعات الإرهابية، فإن العمل والتداول في العملات الرقمية محظور في العراق وفقاً لقرار البنك المركزي العراقي. إذ حذر البنك المركزي العراقي من التعامل بالعملات الرقمية، حيث أصدر بياناً في عام 2017 تضمن أن عملة البتكوين هي عملة إلكترونية افتراضية تتداول عبر الإنترنت فقط دون وجود مادي لها، وتستخدم للشراء عبر الإنترنت وتدعم الدفع باستخدام بطاقات البتكوين أو قد تتحول إلى العملات التقليدية في بعض الأحيان. وبالتالي، فهي تنطوي على مخاطر عدة قد تنجم عن تداولها، لا سيما فيما يتعلق بالقرصنة الإلكترونية والاحتيال، مما يقتضي عدم استخدامها وإخضاع المتعاملين بها لأحكام قانون غسل الأموال رقم 39 لسنة 2015 والقوانين ذات الصلة.<sup>12</sup> وذلك لان هذه العملات تصدر من جهات غير حكومية وغير مصرفية وغير قانونية، وهي تعتبر الملاذ الآمن للأغراض غير الشرعية لأنها مجهولة المصدر.

كذلك، صدر توجيه من البنك المركزي العراقي في مارس/ آذار 2022 وتم التأكيد عليه في توجيه آخر في فبراير/ شباط 2023، والذي تضمن قرار البنك بمنع استخدام البطاقات والمحافظ الإلكترونية لغرض المضاربة والتداول بالعملات الرقمية بجميع أنواعها.

11- للمزيد حول اجراءات هيئة السلوك المالي في المملكة المتحدة، انظر:

United Kingdom, Financial Conduct Authority (FCA), FCA finds crypto ownership continues to rise as it delivers plans to regulate crypto, Op, Cit.

12- جمهورية العراق، مجلس القضاء الاعلى، الموقف القانوني من العملات الافتراضية 153 / دراسات / 2021: منشور في 7 / 9 / 2022 : [/https://sjc.iq/view.70086](https://sjc.iq/view.70086)



كما تضمن القرار ضرورة التزام المصارف المجازة كافة، والمؤسسات المالية غير المصرفية المجازة كافة، وشركات الدفع الإلكتروني كافة بما يأتي:<sup>13</sup>

- اتخاذ كافة التدابير الإدارية والقانونية والفنية اللازمة لمنع وتتبع هذه الأنواع من المعاملات والتداولات.
- توعية زبائنكم بالمخاطر والإجراءات التي سيتم اتخاذها بحقهم بموجب القوانين والتعليمات النافذة والمتعلقة بهذه المعاملات والتداولات.

كذلك، صدر بيان من البنك المركزي العراقي في 2023 أصبح بموجبه التداول بالعملات الرقمية في العراق فعلاً يجرمه البنك المركزي، بل يخضع صاحبه لأحكام قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب رقم 39 لسنة 2015. وهو ما وصفه متخصصون بالأمر «الإيجابي» الذي يحمي اقتصاد الدولة، إذ يجب أن تكون العملة تحت سيطرة البنك المركزي، ولها تغطية تامة.

وبالرغم من ذلك، تبنى البنك المركزي خطوات طموحة وأنجز الكثير فيما يخص التحول الرقمي للبنك المركزي. وأكد محافظ البنك علي العلق أن «البنك المركزي وضع التحول الرقمي كأحد أهدافه الأساسية ضمن خطته الاستراتيجية الثالثة (2014-2026)، والتي تسعى إلى تعزيز كفاءة العمل المصرفي، وتحسين الأداء المالي، وتلبية احتياجات العملاء في ظل التطورات التكنولوجية السريعة». وأشار إلى أن البنك المركزي قطع خطوات كبيرة لدعم التحول الرقمي من خلال تحديث البنية التحتية التكنولوجية، أبرزها إصدار لوائح ترخيص البنوك الرقمية في العراق، مع ضمان الأمن السيبراني ومعالجة المخاطر المرتبطة بهذا التحول.<sup>14</sup>

ومع كل الظروف التقليدية وتراجع النظام المالي في العراق، والتحديات المتعلقة بالرقمنة والعقوبات الدولية على الكثير من البنوك الخاصة في العراق، والضبابية التي تثار تجاه عمل الكثير منها، ينبغي على البنك المركزي العراقي أن يستعد لمواكبة التطورات الرقمية الخاصة بالعملات الرقمية أو العملة الرقمية للبنك المركزي العراقي.

13- البنك المركزي العراقي، التداول بالعملات الرقمية، (6 / 2 / 2023) : <https://cbi.iq/news/view/2226>  
 14- Iraqi News Agency, CBI Governor: We Issued Regulations for Licensing Digital Banks in Iraq, 24 / 12 / 2024 : <https://ina.iq/eng/37258-cbi-governor-we-issued-regulations-for-licensing-digital-banks-in-iraq.html>



يرى البعض أن قرار البنك المركزي العراقي قد أغفل وضع بديل عن التعامل الرقمي المشفر، حيث إن الكثير من العراقيين يستثمرون ويتداولون بالعملات الرقمية المشفرة، بما يقدر بملايين الدولارات عبر المنصات العالمية التي أصبحت عابرة للحكومات والحدود بفضل التكنولوجيا الحديثة والعولمة الاقتصادية.

كما أن الدول التي تمتلك الاقتصادات العظمى مثل الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي بدأت دراسة إصدار العملات الرقمية الخاصة بهم قريباً من قبل البنوك المركزية. ولا تزال هناك الكثير من الإشكاليات التي تتطلب التأكد منها حول العملات الرقمية التي تصدرها البنوك المركزية. فالأموال المادية للبنك المركزي Central bank money تعتبر أمراً بالغ الأهمية للمدفوعات بين البنوك ومعاملات الأوراق المالية لأنها خالية تقريباً من مخاطر الائتمان والسيولة، وتمكن المؤسسات من الوصول إلى تسوية نهائية وتعزز الاستقرار المالي. كذلك ينظر إلى العملة الرقمية للبنوك المركزية (Central Bank Digital Currency (CBDC)) على أنها شكلاً من أشكال عملة البنك المركزي الرقمية التي يمكن أن تفتح الباب أمام نماذج اقتصادية جديدة ونقاط تكامل غير ممكنة اليوم. وتعد العملات الرقمية للبنك المركزي بالحفاظ على دور عملة البنك المركزي الرقمية كأداة دفع خالية من مخاطر الائتمان من خلال<sup>15</sup> توفير طبقة أساسية للمدفوعات الرقمية في الجيل القادم من الأسواق المالية. لكن هناك حاجة إلى مزيد من الأدلة لاستنتاج ما إذا كانت عملة البنك المركزي الرقمية قادرة على معالجة: تحسين إدارة السيولة، وإمكانية الوصول إلى عملة البنك المركزي الرقمية، والامتثال من خلال التصميم، والتشغيل البيئي للنظام الجديد والحالي. وبالتالي يجب على صناع السياسات والبنى الأساسية للأسواق المالية وقادة القطاع الخاص تطبيق هذه الرؤى على ولاياتهم القضائية المعنية لضمان مستقبل مالي أكثر كفاءة ومسؤولية وأماناً.

على الرغم من وجود أكثر من 80 مصرفاً حكومياً وخاصاً (تجارياً وإسلامياً) في العراق، بالإضافة إلى فروع للمصارف الأجنبية التي تتمتع بنظام إلكتروني جيد إلى حد ما، إلا أن التدفق النقدي الأكبر والذي يصل إلى 80 % يقتصر على مصرفي «الرافدين» و«الرشيد» الحكوميين، اللذين ما زال يتعاملان باستخدام السجلات الورقية لتوثيق معاملاتهم المصرفية. كيف يمكن لهذين المصرفين التعامل مع العملات الرقمية التي تتقلب قيمتها بشكل سريع، حيث قد تتحرك قيمتها بين 15 إلى 50 ألف دولار للعملة الرقمية الواحدة خلال فترة قصيرة

15- World Economic Forum, Modernizing Financial Markets with , Op, Cit. P 5.



لا تتعدى الأشهر أو الأسابيع؟ لذا، يُعتبر من الضروري أن يخطط البنك المركزي العراقي لإصدار عملة رقمية تحت مسمى «الدينار الرقمي»، وهي ليست عملة رقمية مشفرة، وذلك بهدف التخلص من البيروقراطية الورقية، وللحد من تزوير العملات. بدلاً من معاقبة من يتداول العملات الرقمية بتهمة غسيل الأموال، يجب العمل على إصدار عملة رقمية رسمية تخضع لرقابة البنك المركزي. فالعملات الرقمية التي تصدرها الدول عبر البنوك المركزية تتمتع بنظام أمني مختلف عن العملات الرقمية المشفرة، التي تُعد «عملات لادولة»، إذ تصدرها الشركات والأفراد وتُستخرج عن طريق عملية التعدين التي تعتمد على أجهزة كمبيوتر متطورة لحل مشاكل حسابية معقدة لإدخال العملات الجديدة في التداول.

### VIII. العملات الرقمية (المشفرة) والشؤون السياسية

مع التطور السريع للعملات الرقمية وتقريبها أكثر في وظائفها من وظائف النقود المادية (الورقية والمعدنية)، فإن تأثير الأوضاع السياسية على هذه العملات أصبح أمراً لا يمكن تجاهله. هذا التأثير من المتوقع أن يتزايد في المراحل القادمة، وذلك وفقاً لتطور العملات الرقمية وتوجهات البنوك المركزية والحكومات لاعتمادها عبر تقنين وتنظيم التعامل بها، بل وبدء إصدار عملات رقمية خاصة بها. وبذلك، تشبه العملات الرقمية في تأثيرها العملات المادية، حيث تتأثر بالتحويلات السياسية شأنها شأن بورصات الأسهم والسندات.

تشهد سوق العملات المشفرة نشاطاً ملحوظاً، مع وصول عملة البيتكوين إلى أعلى مستوياتها التاريخية، كما شهدت عملة الدوجكوين مكاسب كبيرة. وتعد التطورات السياسية الأخيرة، وخاصة انتخاب دونالد ترامب من العوامل الرئيسية التي تدفع هذا الارتفاع إذ ارتفعت من 68 ألف دولار إلى أن وصلت إلى 110 ألف دولار، كما هو حال سوق الأسهم. ويعد فهم كيفية تشكيل الأحداث السياسية لأسعار العملات المشفرة أمراً بالغ الأهمية للمستثمرين الذين يتداولون (مضاربة واستثمار) في هذه السوق المتقلبة.

لقد جذب الارتفاع الأخير في أسعار البيتكوين والدوجكوين انتباه المستثمرين والمحليين على حد سواء. ومع استمرار تطور العملات المشفرة، أصبحت قابليتها للتأثر بالعوامل الخارجية مثل الأحداث السياسية واضحة بشكل متزايد. وفي هذا السياق، يقدم الارتباط بين فوز دونالد ترامب الأخير في الانتخابات والارتفاع اللاحق في أسعار العملات المشفرة دراسة حالة مقنعة.





ومن خلال فحص هذه العلاقة، يمكننا اكتساب رؤى حول الديناميكيات التي تلعب دوراً وتوقع تحركات السوق المستقبلية بشكل أفضل.

بفضل البرنامج الاقتصادي للرئيس الأمريكي المنتخب، أثار انتخاب دونالد ترامب الأخير مناقشات حول تأثيره على الأسواق المختلفة، بما في ذلك العملات المشفرة. أظهرت الأحداث السياسية الهامة ارتباطات مع تقلبات الأسعار في عالم العملات المشفرة. في الانتخابات السابقة والاضطرابات السياسية، شهدت كل من البيتكوين والعملات البديلة مستويات متفاوتة من التقلبات. تشير هذه الظاهرة إلى أن معنويات المستثمرين غالباً ما تتأثر بالتغيرات السياسية المتصورة أو التوقعات الاقتصادية المرتبطة بالقيادة الجديدة.

## IX. الخاتمة

إن الارتفاع الحالي في البيتكوين والدوجكوين بعد انتخاب ترامب ليس استثناءً من التوجه العالمي نحو استخدام العملات الإلكترونية. إذ يتفاعل المستثمرون مع التحولات التنظيمية المحتملة والسياسات الاقتصادية التي قد تفضل الأصول الرقمية تحت إدارته. ويعد تحليل هذا النسق مهماً بالنسبة إلى القائمين على النظام النقدي في العراق من أجل فهم هذه الأنماط لأنها تعكس معنويات السوق الأوسع المتأثرة بالخطابات السياسية.

ومع ذلك، هناك المزيد من هذه الطفرات في شعبية وشرعية العملات الرقمية (المشفرة) بخلاف التطورات السياسية المذكورة أعلاه. كانت عملة البيتكوين تتجه بثبات نحو القبول السائد على مدى السنوات القليلة الماضية، مع قيام المزيد من الحكومات والبنوك باحتضان العملة المشفرة، وهذا، فضلاً عن انتشارها في أماكن مثل الكازينوهات عبر الإنترنت في الخارج، يمنحها هالة من الشرعية التي كانت تفتقر إليها في السابق.



**X. المصادر:**

- البنك المركزي العراقي، التداول بالعملات الرقمية، (6 / 2 / 2023) :  
<https://cbi.iq/news/view2226/>
- جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، الموقف القانوني من العملات الافتراضية  
153 / دراسات / 2021: منشور في 7 / 9 / 2022 :  
<https://sjc.iq/view/70086>.
- المتداول العربي، جولة عالمية تعريفية بأطر تنظيم العملات الرقمية المشفرة،  
<https://goo.su/LT4Vd5>
- Cambridge University Press, Cambridge Dictionary, <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/cryptocurrency>
- Central Bank of Ireland, Explainer - What are cryptocurrencies like bitcoin?: <https://www.centralbank.ie/consumer-hub/explainers/what-are-cryptocurrencies-like-bitcoin>
- Iraqi News Agency, CBI Governor: We Issued Regulations for Licensing Digital Banks in Iraq, 24 / 12 / 2024 : <https://ina.iq/en-g/37258-cbi-governor-we-issued-regulations-for-licensing-digital-banks-in-iraq.html>
- Ricoh Company, Ltd, Cryptocurrency, <https://www.trendmicro.com/vinfo/us/security/definition/cryptocurrency>
- United Kingdom, Financial Conduct Authority (FCA), FCA finds crypto ownership continues to rise as it delivers plans to regulate crypto, Press Releases, 26/ 11/ 2024. <https://n9.cl/ziz7e>
- United Kingdom, Financial Conduct Authority (FCA): <https://www.fca.org.uk/publication/documents/crypto-roadmap.pdf>
- World Economic Forum, Modernizing Financial Markets with Wholesale Central Bank Digital Currency (wCBDC), Insight Report , April 2024. [https://www3.weforum.org/docs/WEF\\_Modernizing\\_Financial\\_Markets\\_with\\_Wholesale\\_Central\\_Bank\\_Digital\\_Currency\\_2024.pdf](https://www3.weforum.org/docs/WEF_Modernizing_Financial_Markets_with_Wholesale_Central_Bank_Digital_Currency_2024.pdf)





# إِدْوَلِيَّةٌ فَاعِلِيَّةٌ وَمَجْتَمَعٌ مُشَارِكٌ

---

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

---